مشروع
روض أطفال نموذجي

التربية النفسية

آليات التربية النفسية

”لا ينمو الطفل من تلقاء نفسه، بل يتشكل ويتغير ويترقى كشخصية سوية بقدر ما يُوفره الوسط الإنساني الإجتماعي الذي يعيش فيه من عوامل التربية ومقوماتها، فاذا ما اشتد نباته في إطار تربية رشيدة نشأ بمواصفات تجسد الجوهر الحقيقي للإنسان.“

إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة - مواهب إبراهيم عياد ، ليلى محمد الخضري.

بعد أن تدارسنا أهداف التربية النفسية في روض الأطفال والأسس التي تقوم عليها وأدرجنا ذلك في إطار الأهداف التالية:

١/ تحقيق الذات

٢/ تحقيق التكيف والصحة النفسية

٣/ تحقيق استراتيجية الإنماء والوقاية والعلاج

٤/ تحقيق العملية التربوية

سنحاول الآن باذن الله جرد ودراسة الآليات التربوية التي بإمكانها تنزيل هذه الأهداف، متابعتها، قياسها وضبطها.

تندرج هذه الآليات تحت إطار إستراتيجية التربية النفسية التي حددنا مراحلها في:



الإرشاد النفسي

تتطلب كل مرحلة من مراحل استراتيجية التربية النفسية توفير مجموعة من الآليات التي تُمكن من تحقيق أهدافها.

لكن تلخيصها في مجموعة من الآليات دون صياغة إطار منهجي يُوجه أهدافها وينظم سيرها يَخرج بها عن الغاية فتصبح عملية ميكانيكية لا غير. كما أن هذه الآليات تبدو مُنفصلة عن موضوع التربية النفسية أي الطفل، في حين أنها يجب أن تكون مُتفاعلة معه، منسجمة معه.
هذا الإطار المنهجي هو التوجيه والإرشاد النفسي.

"من الوظائف الأساسية للتربية إتاحة الفرصة للفرد حتى يُنمي قدراته ويستغلها لتحقيق التوافق الذاتي والتوافق مع البيئة والمحيط الذي يعيش فيه، وعلى ذلك فالتوجيه جزء متكامل من التربية يرتكز أساساً على هذه الوظيفة، أي السعي إلى توفير شروط هذا التوافق في النفس أولاً، باستنبات دوافعه، وفي المحيط باستيفاء مقوماته."

تبدأ عملية التوجيه هذه بالنسبة للطفل من الأسرة أولاً، انتقالاً إلى المؤسسات المحتضنة له، سنحاول التركيز في عرضنا على أسس هذا التوجيه في دور الحضانة.

الإرشاد النفسي

إرشاد الطفل وتوجيهه في دور الحضانة

"يبدأ طفل ما قبل المدرسة تعلمه بدون معلم بما له من خصائص ذاتية تميز هذه المرحلة من حياته، وتحديداً مع ممارسة اللعب الذي يعتبر أهم نشاط في حياته آنذاك، وما يثيره في نفسه من مشاعر البهجة والسرور والمهارات الجسمية التي يُكسبها، والمعارف التي يكتسبها، والطريقة التي يُكيف بها سلوكه الخاص تبعاً لحاجيات المحيط"

[يتم التعلم خلال السنوات الأولى من حياة الطفل
نتيجة لتأثير عامل الإهتمام Interest]

نستطيع تلخيص أهم الخصائص والمسلمات التي يجب أن يضعها المربون في اعتبارهم عند قيامهم بإنشاء مؤسسات دور الحضانة وفي إعداداهم للمناهج والخبرات التعليمية وبالتالي عند قيامهم برسم الخطط للمباني والأثاث والأدوات والمواد اللازمة لتنفيذ هذه البرامج والخبرات، وذلك فيما يلي:

- الأطفال لطبعهم فضوليون.. وهذا يُشير إلى ضرورة إتاحة المجال للطفل لأن يستطلع ويستكشف بتوفير أداوت ومواد متجددة تثير استطلاعه وتجذبه إليها.

- الأطفال يختلفون في معدلات نموهم.. وهذا يعني تخطيط خبرات على مستويات متفاوتة من التحدي لتلائم حاجياتهم وتطلّبهم للمعرفة.

الإرشاد النفسي

إرشاد الطفل وتوجيهه في دور الحضانة

- الأطفال من ثلاث إلى خمس سنوات بطبيعتهم اجتماعيون، وهذا يعني تخطيط خبرات تهدف إلى تنمية التفاعل الإجتماعي، وتوفير الأركان والأدوات والمواد التي تتيح المجال للعمل الجماعي واشباع حاجة الأطفال إلى الإنتماء.

- للأطفال الحق في الخصوصية، وهذا يعني تخطيط الأثاث توفير الأدوات والعلاّقات والأرفف الخاصة بكل طفل وإتاحة المجال لهم لتملك بعض المواد والأدوات، وتوفير مجال يعرضون فيه ممتلكاتهم وأفكارهم الخاص، مما يُساعد على تحقيق الذات وتحقيق التوافق مع المحيط.

- الأطفال يتميزون بالمرونة ويحبون التغير في الأنشطة، وهذا يعني التجديد والتنويع في الخبرات والأدوات، وتخطيط الأركان التي تتيح المجال للأطفال لأن يتنقلوا من ركن إلى ركن ومن خبرة إلى خبرة كل حسب قدراته وميوله.

- إن المحاولات الفنية لأطفال الخامسة إذا ما شُجع فيهم حب الإبتكار تبين بشتى الطرق إبداعا وجمالا لا يُباريان في أي سن أخرى.

- التجربة العلمية البسيطة تستثير اهتمامهم وتغرس فيهم رغبة دائمة للاستطلاع والإكتشاف.

- إن خصائص الطفل في مرحلة الحضانة تعتبر فرصة استراتيجية لتوفير قاعدة عريضة للخبرة المستمدة من مقتطفات المعرفة والمهارات والخبرات.. وهذا هو الهدف الأساسي الذي يسعى إليه توجيه الطفل وارشاده في تلك المرحلة.

الإرشاد النفسى

إرشاد الطفل وتوجيهه من خلال اللعب

يستند ارشاد الأطفال باللعب على أسس نفسية وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتناسبها. كما أنه يُفيد في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته وفي علاج اضطرابه السلوكي.

[أسس الإرشاد باللعب]

اللعب كأسلوب تشخيصي وعلاجي:
يعتبر اللعب من أفضل الوسائل لعلاج الأطفال نفسياً وذلك لعدة اعتبارات:
- أن الأطفال لا يتكلمون بسهولة ووضوح عن مشاكلهم الدفينة فهم ليسوا على وعي تام بها وكلما كان الطفل صغيراً كلما كان عاجزاً عن التعبير في مناقشات لفظية حول مشاعره ومشاكله.

- إن بعض الأطفال يكون من الصعب كسب ثقتهم وفي موقف العلاج الفدري تجدهم يتجنبون العلاقة المباشرة مع المعالج والتشخيص باللعب يُزيح هذا العائق.

- الأطفال في جماعة اللعب يكتسبون الشجاعة في القيام بالأشياء التي يبتعدون عنها عادة، حيث يشعرون بالأمان في ظل مجموعتهم مما يساهم في التعبير عن دوافعهم النفسية الدفينة وسهولة تشخيصها.

- لما كان اللعب هو الوسط الطبيعي للتعبير عن الذات فان الطفل يُسقط مشاعره المتراكمة من التوتر والإحباط وعدم الأمن والعدوان والخوف والإرتباك وبتنفيس هذه المشاعر إلى السطح فإنها تتكشف له ويتعرف عليها ويواجهها ويتعلم أن يضبطها أو يتخلى عنها.

الإرشاد النفسي

إرشاد الطفل وتوجيهه من خلال اللعب

- بالاضافة إلى أن الطفل يكتشف نفسه من خلال اللعب فهو أيضاً يستكشف الألعاب والآخرين من حوله، ونتيجة لهذه التجربة من اكتشاف الذات والذات في علاقتها مع الآخرين فان الطفل يتعلم أن يتقبل ويحترم ذاته والآخرين أيضاً.. ويتعلم أن يستخدم الحرية بمفهوم المسؤولية.

[فوائد الإرشاد باللعب]

- أنسب الطرق لإرشاد الطفل وتوجيهه.
- يتيح خبرات نمو بالنسبة للطفل ومواقف مناسبة لمرحلة نموه.
- يساعد الطفل على إكتشاف ذاته ومحيطه.
- يتيح للطفل فرصة للتعبير الإجتماعي.
- يُعتبر مجالاً سمحاً يتيح فرصة للتنفيس الإنفعالي.

الإرشاد النفسي

إرشاد الطفل وتوجيهه من خلال اللعب

- بالاضافة إلى أن الطفل يكتشف نفسه من خلال اللعب فهو أيضاً يستكشف الألعاب والآخرين من حوله، ونتيجة لهذه التجربة من اكتشاف الذات والذات في علاقتها مع الآخرين فان الطفل يتعلم أن يتقبل ويحترم ذاته والآخرين أيضاً.. ويتعلم أن يستخدم الحرية بمفهوم المسؤولية.

[فوائد الإرشاد باللعب]

- أنسب الطرق لإرشاد الطفل وتوجيهه.
- يتيح خبرات نمو بالنسبة للطفل ومواقف مناسبة لمرحلة نموه.
- يساعد الطفل على إكتشاف ذاته ومحيطه.
- يتيح للطفل فرصة للتعبير الإجتماعي.
- يُعتبر مجالاً سمحاً يتيح فرصة للتنفيس الإنفعالي.

موضوع العرض المقبل باذن الله

آليات استراتيجية التربية النفسية:

- وسائل قياس ووصف الحالة النفسية للطفل.
- وسائل فهم وتفسير سلوكيات الأطفال.
- وسائل التنبؤ بالتغيرات النفسية للطفل وطرق ضبطها.

وبالله التوفيق